

الملتقى التربوي الثامن والعشرون لهيئة التدريب المركزية العليا

الموضوع الأول

العلاقة التكاملية بين منظمة طلائع البعث ووزارة التربية في تربية الطفل

المشرف العام: الرفيق الدكتور أحمد أبو موسى

الإشراف على الموضوع:

- ١- الرفيق مرسل مرشد عضو قيادة المنظمة
- ٢- الرفيقة صباح اليوسف عضو قيادة المنظمة

مخطط البحث:

- ١ - المقدمة:
- ٢ - دور الوزارة في التربية المنهجية
- ٣ - دور منظمة طلائع البعث من خلال الأنشطة اللاصفية
- ٤ - العلاقة التكاملية من خلال :
 - أ- وحدة الأهداف وربط النظرية بتطبيقاتها العملية.
 - ب- التعليم عن طريق ممارسة النشاط.
 - ت- تنمية الإبداع عن طريق التعليم الذاتي.
 - ث- إعداد المشرف الطليعي من خلال : الدورات التخصصية – دورات القيادة – الممارسة الميدانية
- ٥ - الخاتمة.
- ٦ - نماذج تطبيقية.

العلاقة التكاملية بين منظمة طلائع البعث ووزارة التربية في تربية الطفل

المقدمة:

يعرف التكامل بأنه عملية تنظيم وتنسيق وتعاون الجهود والأدوات والسلوكيات للعاملين في مجال معين من أجل تحقيق الأهداف بأعلى فاعلية وأقل جهد ووقت ممكن خاصة في مجال التربية.

- إن تطور العلوم المتزايد وتعقيدات الحياة وانفتاحيات الثقافات والتطور التكنولوجي المتسارع يجعل عملية التربية للطفل عملية معقدة تحتاج إلى تضافر الجهود وتكاملها في كافة المؤسسات التربوية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية للوصول إلى جيل واع لقضايا أمته وحريص على هويتها ومن هنا كان لا بد من وجود هذه العلاقة التكاملية بين وزارة التربية ومنظمة طلائع البعث على اعتبار أن كلا منها يعتبر أحد الأركان الأساسية للعملية التربوية.

- إن الاختلاف البارز الذي يميز التربية الحديثة عن التربية التقليدية يتمثل في اتجاهين أساسيين: الاتجاه الأول : نقل محور التعلم من المعلم إلى المتعلم مع تغيير في دور المعلم الذي لم يعد ناقلاً للمعلومات فحسب بل أصبح قادراً على إنتاج المعرفة .

الاتجاه الثاني: وضع مبدأ التعزيز بدل الثواب والعقاب وفي ذلك تهيئة الظروف الأفضل للمتعلم.

- لقد أكدت كل من وزارة التربية ومنظمة طلائع البعث على تأمين كل المساعدة للتعلم وتهيئة المناخ السليم للمتعلم ليقبل على التعلم بشوق ورغبة ولعل أكثر ما شد انتباهنا وأثار تفكيرنا في موضوع كهذا هو هذه العلاقة التكاملية بين وزارة التربية ومنظمة طلائع البعث فالمنظمة هي التي بإمكانها - وهذا ما أكده الواقع - أن تترجم كل ما يتلقاه ويتعلمه الطفل إلى أداء عملي وممارسة للنشاط والجدير بالذكر أن أكثر ما تعاني منه الذهنية المجتمعية القائمة هي الفصل بين العلم والممارسة وهذا ما غيب الوعي العلمي عن مجتمعاتنا إلى حد ما فأصبح الإنسان يحفظ المعلومة وقلما يتمثلها ويمارسها والوعي هو هذه الوحدة التكاملية بين النظر والعمل فكل وعي هو معرفة واتجاه وممارسة ومن هنا نؤكد أهمية الانسجام والتكامل والتعاون الدائم بين المنظمة ووزارة التربية حيث تلتقي في الهدف الأسمى وهو بناء الإنسان من الناحية التكوينية والتثقيفية من خلال مجموعة المعارف والمهارات والقيم والاتجاهات والفعاليات المتعددة عبر نشاط صافية ولا صافية داخل المدرسة وخارجها والمنظمة مسؤولة ومدعوة إلى إيجاد وتطوير الأطر القيادية من خلال الدورات التأهيلية والتدريبية للمعلمين والمدرسين الذين سينون بدورهم قيادات الوطن.

دور الوزارة في التربية المنهجية:

تسعى الوزارة لتحقيق نمو الطفل نمواً متوازناً ومتكاملاً من الناحية النفسية والفكرية والجسدية وتزويده بالفدر الأساسي من المعارف والاتجاهات التي تمكنه من تكوين شخصيته للحياة العملية كمواطن عامل فعال ومنتج وإعداده لمتابعة دراسته في المراحل التعليمية ومن أجل ذلك تسعى لتحقيق الأهداف التالية :

١- توفير شروط النمو الجسدي السليم بالعناية :

أ- بالصحة الفردية والعامة والوقائية وذلك بتعريف الطفل بقواعد الصحة ووسائل الوقاية ومبادئ التغذية وإكسابه العادات الصحية السليمة في المأكل والمشرب وفي النوم والعمل والراحة.

ب- التربية البدنية بما يتلاءم مع المبادئ العامة للنمو.

٢- مساعدة الطفل على النمو العقلي السليم والصحيح وعلى تفتح قدراته وإمكاناته من خلال تدريب حواسه وتنميتها وتعويد دقة الملاحظة وصحة التمييز والوصول به إلى إتقان المهارات العقلية الأساسية في القراءة والكتابة والحساب لمواجهة مشكلات الحياة اليومية وذلك بالاعتماد على الوسائل التعليمية الحديثة وتنمية قدراته العقلية المختلفة من تمييز وإدراك ومحكمة وتعويد التلاميذ الدقة في التفكير والموضوعية وكذلك تنمية حب الاستطلاع الفكري وتكوين عادات القراءة والمطالعة ومهارات التعلم ومعاينة العمليات قبل القفز على النتائج.

٣- الاهتمام بتربية اليد إلى جانب تربية العقل وذلك من خلال جعل العمل جزءاً أساسياً من الواقع التعليمي ومن الفعاليات التي تتم في الدروس النظامية وكذلك بمباشرة التطبيق لنظام المشاغل المدرسية وإحاطة التلاميذ بالحب والعطف والرعاية واحترام التلاميذ وتجنبهم عوامل الخوف والانضباط والفضل وهو بدوره إنسان يحترم الآخرين بوصفه مختلف عنة لا بوصفه نسخة عن الذات—توفير فرص التعبير عن الذات في جميع المواقف المدرسية- اتباعه روح التعاون والمحبة بين التلاميذ بالتزام مبدأ المساواة والعدل في معاملتهم – تنمية العواطف الجمالية والتذوق الفني وصل الأحاسيس والمشاعر

٤- الوصول بالطفل إلى مستوى من النمو الاجتماعي يمكنه أن يكون فرداً قادراً على المشاركة في الحياة الجماعية وتحمل مسؤولياته كمواطن وذلك عن طريق جعل التنظيم المدرسي في خدمة البناء الاجتماعي السليم

- الاهتمام بمجالس الآباء والمعلمين وبالذور الذي تقوم به في تحسين المردود التربوي والاجتماعي للمدرسة

٥- العمل على تكوين سلوك أخلاقي متين بتوجيه الطليعي إلى مواقف ويتجلى في تمثل القيم الأخلاقية كالصدق والأمانة والشجاعة والوفاء وذلك عن طريق: توافر القدوة الحسنة – اتباع أساليب التعليم غير المباشر – ممارسة التلاميذ القيم الأخلاقية في سلوكهم.

٦- إعداد الطفل مؤمناً بقوميته العربية ملتزماً بالنضال في سبيل قضيته وذلك عن طريق تعريفه بأرضه ووطنه كجزء من الوطن العربي .

-الاحتفال بالمناسبات القومية المختلفة – إنباء المشاعر القومية عن طريق جعلها محوراً للقائد الشعريّة والأناشيد اليوميّة.

إن مناهجنا الحاليّة تعاني من كثرة الحشو والتكرار وكثافة المعلومات فنجد معلماً محتاراً متسائلاً أهو بصدد منهاج ومحتوى علمي عليه أن يكمله ويتمه أم بصدد بناء إنسان حقيقي متكامل معرفياً وقيماً وسلوكياً والسؤال الذي يطرح نفسه علينا كيف نفعّل النشاط المسؤول عن تحويل المعرفة إلى أداء وإيلاء الجوانب الفنيّة والأدبيّة والجماليّة والاهتمام والرعاية من خلال النشاط المدرسي؟

- وهنا يبرز دور منظمة طلائع البعث بما تقوم به من أنشطة لا صفيّة متنوّعة لتكوين شخصيّة الطفل المتكاملة والمتوازنة من جميع جوانبها.

يعيش العالم اليوم في ظلّ متغيّرات متسارعة ومعلومات متزايدة وفي كل يوم نفاجاً بمعلومة جديدة أو نظريّة أو اكتشاف جديد يدعونا إلى تغيير في منظوماتنا المعرفيّة عامّة والسؤال الآن: ترى هل يفيدنا في ظلّ هذا التطور تقديم المعلومة والمعرفة التي سرعان ما تتغير ويطرأ عليها طارئ ما وتحويل تلاميذنا إلى مكاتب متنقلة تحفظ المعلومة والمعارف لتنتشرها على الورق في الامتحانات ثم تتجاهلها وتنساها فلا تؤثر في السلوك والممارسة والاتجاه .

- أمام واقعنا هذا نجد أنه أصبح لزاماً على التربيّة أن تعيد توجيه غاياتها وتحديد مضامينها من جديد بمواكبة هذا التطور والنمو المتسارع وقد سعت الوزارة فعلاً لتفعيل مجموعة من الخطوات والإجراءات التي ستؤدي إلى تحسين نوعيّة التعليم ضمن استراتيجية شاملة تراعي جودة التعليم في المحتوى والأداة والتقانة.

ثانياً دور المنظمة من خلال الأنشطة اللاصفية :

تحرص منظمة الطلائع و منذ تأسيسها و بالتنسيق مع وزارة التربية لتحقيق الهدف الأسمى للتربية في سورية وهو نمو الشخصية المتوازنة و المتكاملة من كل جوانبها ... أي تربية الإنسان روحياً و أخلاقياً و عقلياً و جمالياً في إطار وحدة متكاملة .
- إن الأهداف التربوية التي وضعتها وزارة التربية لا يمكن تحقيقها بالشكل الأمثل لأن ميدان تنفيذها هو

الحجرة الصفية .. لذلك جاءت منظمة الطلائع من خلال الأهداف التي وضعتها لتحقيق الثنائية التكاملية في تحقيق الأهداف التربوية و العمل على غرسها قيماً و سلوكاً .
إن المنظمة بما تحمله من مضامين تربوية تهدف إلى تربية الأطفال تربية وطنية وفق الأهداف المرسومة و الطرائق و الوسائل و الأساليب المناسبة لتطبيقها من خلال الأنشطة اللاصفية التي تحقق أهدافاً نتوخاها في عملية البناء الإنساني .
تستند هذه التربية إلى الأهداف التالية :

- ١ . حب الوطن العربي و القطر العربي السوري ، و تنمية روح الاستعداد و التضحية من أجل الوطن و الحزب و القائد .
- ٢ . غرس مفاهيم التراث العريق لأمتنا العربية .
- ٣ . التأكيد على عدالة قضايانا القومية .
- ٤ . العمل على تفتح ميول الأطفال و اكتشافها و تنمية مواهبهم و رعايتها .
- ٥ . تنمية الثقة بالنفس و الاعتماد على الذات و إبراز الشخصية .
- ٦ . السعي لتكوين الشخصية الطبيعية المتوازنة .
- ٧ . العمل على ربط الوحدة الطليعية بالأسرة و البيئة من خلال الأنشطة اللاصفية .
- ٨ . السعي للحصول على المعرفة بأعلى درجاتها .
- ٩ . العمل على ربط العمل اليدوي بالعمل العقلي من خلال ربط المعارف النظرية بتطبيقاتها العملية و إعداد الأطفال إعداداً تقنياً و تنمية المهارات و الإطلاع على منجزات ثورة الاتصالات و المعلوماتية .
- ١٠ . التأكيد على الإخلاص و إتقان العمل و الانضباط و التعاون و العمل الجاد .
- ١١ . الإسهام في تحقيق الأهداف الأساسية لمرحلة التعليم الأساسي .
- ١٢ . الاهتمام بمشكلات الطفولة و منع استخدام الأطفال في العمالة و التشغيل المبكر .

— إن الأنشطة اللاصفية العلمية تنمي لدى الأطفال القدرة على الملاحظة و التجريب و التحليل و التركيب ،

و في مجال الأنشطة الفنية و من خلال المعارض الفنية و المشاركة في المسابقات الفنية ينمو لدى الأطفال التدنوق و الحس الجمالي .

— أما في المعسكرات الطليعية و من خلال تكليف الطليعيين بالمهام المختلفة و تنفيذه للأنشطة المختلفة تنمو لدى الطفل الشخصية القيادية و تعودته تحمل المسؤولية ..

- إن منظمة طلائع البعث ومن خلال تنفيذ الأنشطة اللاصفية تعمل على تحويل المخزون الفكري و المعرفي الذي تقدمه الوزارة من خلال مناهجها إلى حقيقة عملية واقعية و تنقل الطفل من الواقع النظري إلى واقع عملي يساهم في إعداده إعداداً سليماً يمكنه من مواجهة الحياة في المستقبل .

- مما سبق نؤكد أن دور المنظمة ينطلق من ضرورة علمية و تربوية .. حيث أسهمت و إلى حد كبير و منذ تأسيسها في تحقيق أهداف التربية العامة في سورية من خلال تكاملها مع وزارة التربية في تنفيذ الأنشطة اللاصفية المتنوعة كالمعسكرات و الأندية الصيفية و المدارس التخصصية لرعاية المبدعين و المهرجانات و مسابقات الرواد التي تؤدي في مجملها إلى نتائج تربوية مؤكدة يأتي في مقدمتها :

- تقوم المنظمة على الثقافة التكوينية لبناء الإنسان و تكوين شخصيته المستقلة و رعاية مواهب الأطفال و ربطها بالممارسة العملية و الإسهام في نموهم جسدياً و نفسياً و تنمية قدراتهم على التكيف و الإسهام في إشباع حاجاتهم المعرفية و تحقيق سعادتهم من خلال الأنشطة المحببة لديهم و التي تتكامل مع الأنشطة المدرسية و الثقافة التعليمية التي تنفذها وزارة التربية و هي تشكل رديفاً مهماً لمهام الوزارة و أنشطتها المدرسية .
- إن ممارسة المنظمة للأنشطة اللاصفية ينطلق من رؤية تربوية سليمة تركز على التطوعية و الاختيارية .. أي من حق الأطفال أن يؤمن لهم كل ما يلزم لتنمية شخصياته نمواً متكاملًا من النواحي العلمية و الاجتماعية و البدنية و هذا ما تفعله المنظمة من خلال أنشطتها المختلفة .
- تلعب المنظمة دوراً مهماً يكمن في استمرار مراجعة برامجها و أساليب عملها في إطار التنمية الديمقراطية و الحرية المسؤولة المنظمة والمضبوطة بإشراف المشرف الطبيعي الذي يقوم بدور المنظم والموجه لنشاط الطبيعي و يأتي في مقدمة هذا التوجه ما قامت به المنظمة من تطوير لبرامج الأنشطة في المعسكرات الصيفية من خلال إعطاء الحرية للطفل في اختيار المنشط و الهواية التي يرغب بممارستها و يرى أنها تلبي حاجته و رغبته و تشبع ميوله و تحقق له المتعة و الفائدة ... هذا إلى جانب الاهتمام بنشر الثقافة التكنولوجية و المعلوماتية و تكريس ثقافة الحوار و قبول الرأي الآخر بما يحقق له مشاركة تكسبه الجرأة و تحمل المسؤولية .

العلاقة التكاملية ...

التربية مكون ثقافي و الثقافة مفهوم واسع يتضمن القيم و الأهداف الكبرى التي تحرك حياة الإنسان من أجل تحقيقها أو تحقيق المرء في التطلع إليها أو إنجازها ، فالتربية وسيلة في سياق عملية البنين الثقافي العام أو التكوين الإنساني الشامل ..

تلك العلاقة بين التربية و الثقافة في حياة الإنسان تدفع المربين إلى وضع يدهم بيد المؤسسات التربوية كافة و لا أقوى من علاقة تقوم بين وزارة التربية و منظمة طلائع البعث من خلال :

- ١ . حب الوطن و العمل الدؤوب لخيره و الاستعداد للتضحية و الفداء من أجله .
 - ٢ . الإيمان بالقائد و حبه و التمسك بشخصيته .
 - ٣ . إعداد المواطن ذي الشخصية الناضجة متكاملة النمو في مختلف أبعادها الأخلاقية العقلية و الانفعالية و الاجتماعية .
 - ٤ . رعاية الموهوبين و المتفوقين .
 - ٥ . التأكيد على ربط العمل اليدوي بالعقلي .
 - ٦ . السعي للحصول على المعرفة بأعلى درجاتها .
 - ٧ . التأكيد على الإخلاص و الانضباط و التواضع و الثقة بالنفس و التعاون مع الغير .
 - ٨ . التحلي بقيم المجتمع الاشتراكي الموحد .
 - ٩ . تدعيم الثقة العميقة بالنصر و تحقيق أهداف الأمة .
- و بالتالي تسعى الوزارة و المنظمة إلى تحقيق :
- ✓ وحدة الفكر للرفاق الطليعيين .
 - ✓ تربية الطليعيين على تنظيم حياتهم بتنظيم يومهم المدرسي و حياتهم في البيت و المدرسة ، في الأسرة و الحي .
 - ✓ تنمية العمل الجماعي و فق قيم المجتمع العربي الاشتراكي .
 - ✓ إسهام الرفاق الطليعيين في كافة مجالات النشاط و ربط معارفهم النظرية بتطبيقاتها العملية .

و بنظرة متمعنة إلى هذه الأهداف نلاحظ التكامل في بناء شخصية المواطن الصالح من كافة النواحي .

و لتحقيق هذه الأهداف لا بد من وضع نظريات و أبحاث و إقامة ندوات و حلقات بحث للوصول إلى أفضل الطرق و الأساليب التي تمكن من تحقيق هذه الأهداف بشكل متقن و بأقل جهد و وقت ممكن .

وقد عملت وزارة التربية و منظمة الطلائع على تحقيق هذه الأهداف من خلال المناشط الصفية و اللاصفية حيث اختصت وزارة التربية بالمناشط الصفية و المنهاج المدرسي و تميزت منظمة الطلائع بالمناشط اللاصفية عن

طريق الألعاب الهادفة التي تصل بالرفيق الطليعي إلى المعلومة العلمية بشكل محبب و مباشر و سهل و جذاب

إضافة إلى النشاطات الفنية و الترفيهية و الموسيقية و المسرحية و العلمية و الرياضية و الرحلات

و لا بد من أن يكون الرفيق الطليعي فاعلاً و متفاعلاً ... مؤثراً و متأثراً في الإعداد و التنفيذ و التقويم .

التعلم عن طريق ممارسة النشاط ...

إن ممارسة النشاط أكثر متعة و أثبت في ذهن الطفل من المعلومة التي يحفظها عن طريق التلقين .. لذلك تلجأ

كل من المنظمة و الوزارة إلى تأمين كل مستلزمات النشاط الذاتي وبناء جسمه و عقله تحقيقاً للمثل القائل :

" العقل السليم في الجسم السليم "

و يتم ذلك عبر :

أولاً ... الأنشطة الثقافية ... وتتضمن:

١. الصحافة المدرسية : تدرب الأطفال على استخدام اللغة استخداماً سليماً لا يتسنى لهم في الصف من خلال الوسائل التقليدية و تدريبيهم على اكتساب المعارف .
٢. الإذاعة المدرسية : تسهم في التدريب على النطق السليم و الخطابة و طلاقة اللسان و تربى فيهم الجرأة و القدرة على الارتجال و حب المعرفة و هي ملتزمة عادة بتقديم برامج مختلفة هادفة مثل بطاقة شهيد ... ترديد صيحات طليعية كلمة الصباح .

ثانياً الأنشطة الفنية و تتضمن :

الفنون الجميلة و الموسيقى و الغناء و الفنون الشعبية .
على سبيل المثال المسرح : نشاط يمارسه الطليعي مع عدد من رفاقه يتعلم منه الكثير حيث يغني الرفاق الطليعيين بالمعرفة و الثقافة و تنمية سلوك و كسب المهارة و الجرأة و العمل الجماعي .
كما يتجلى التعلم عن طريق ممارسة النشاط باللعب حيث أن :
اللعب نشاط محبوب للأطفال يمكن توظيفه لتحقيق أهداف تعليمية كما تسهم الألعاب اللغوية في التعلم عن طريق النشاط كمسابقة الكلمات الأفقية و صناديق القصص و الأشعار .
هذا وقد أثبت العلماء فائدة اللعب في علاج الكثير من الأمراض النفسية للأطفال الذين يعانون بعض المخاوف و التوترات النفسية و إيصال المعلومة بشكل محبوب لنفس الطفل .

تنمية الإبداع عن طريق التعلم الذاتي

عرّف الكسندر رو شكا الإبداع فقال إنه النشاط أو العملية التي تقود إلى إنتاج متسم بالجدة والأصالة و القيمة من أجل المجتمع و لعل من أهم السمات المرتبطة بالإبداع هي حب الاستطلاع و الثقة بالنفس و الرغبة في اقتحام المجهول و القدرة على اتخاذ القرار و تربية الحس و التذوق الجمالي و في صدد ذلك لابد لنا من التأكيد على نقطتين هامتين عندما نتحدث عن تربية الإبداع :

١- أهمية تربية العقل القادر على إنتاج المعرفة و الإبداع و الابتكار .

٢- تنمية مجموعة المهارات التي تمكن الطليعي من التعلم الذاتي .

و أما عن المسألة الأولى (تربية العقل) فلا نستطيع أن نربي العقل بمعزل عن كمية طرائق التفكير القادرة على تفعيله لينتج معرفة تتسم بالأصالة و المرونة و تتجه به نحو الإبداع و الابتكار (التفكير الناقد – التفكير الحر – التفكير البناء- التفكير المتحدي- التفكير التحليلي – التركيبي – التفكير العلمي الذي يتصف بالقدرة على ربط الأسباب بالنتائج و اعتماد المنهجية العلمية في التفكير و استبعاد الخرافة و الأفكار البدائية .

- أما عن المسألة الثانية (تنمية القدرة على التعلم الذاتي) و هي من أهم العوامل التي تساهم في تنمية العقل المبدع حيث نجد أنفسنا مدعوون إلى تنمية المهارات العقلية و الذهنية التي تمكن الطليعي من التعلم مدى الحياة و هي مهارة البحث و التمحيص و فحص المعلومات و الحقائق و تقليب الأفكار و الاستنتاج و الاستقراء و النقد و التقويم مما يؤدي بالضرورة إلى نقل محور التعلم من المعلم إلى المتعلم فيصبح المتعلم منتجاً لا متلقياً ، فاعلاً لا منفعلاً ، إيجابياً أمام المعلومات و ليس سلبياً .

أن كل ما ذكرناه آنفاً يتطلب بيئة اجتماعية و علمية و تربوية صحيحة تسمح للطليعي بالمشاركة الديمقراطية و حق التعبير عن الذات و احترام الذات و احترام الآخر و إبداء الرأي و رفض قبول الأفكار على علاتها و عدم الاستسلام للحقائق قبل التليل و البرهان .

أمام ما سبق نجد أنفسنا مدعوون لمعرفة أهم عوامل التفكير و هي :

١- الحساسية تجاه المشكلات .

٢- المرونة و الطلاقة (اللفظية – التعبيرية – الفكرية) .

٣- الأصالة في التفكير و السلوك .

لذا قامت الوزارة بوضع خطة لتطوير المناهج التي تساهم في تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ و بادرت المنظمة كما هي دائماً إلى دعم كل ما يستجد من أمور تربوية و علمية بأنشطة حرة مسؤولة منضبطة منهجية تساعد على تربية البحث و التقيب و تشجيع روح الابتكار و تربية الإبداع من خلال مسابقات الرواد التي تنمي الثقة بالذات و التنافس الصحي بين الطلائعيين و القيام بالمعسكرات التي توفر الجو الملائم لقبول الآخر و المعاشة الجماعية و التعبير عن الذات بحرية و مسؤولية و توجت أنشطتها بالمهرجانات القطرية التي تؤكد أهمية الإنتاج المعرفي و الفني و الأدبي و الجمالي .

د- إعداد المشرف الطبيعي من خلال الدورات التخصصية- الدورات القيادية و الممارسات الميدانية :

تأتي العلاقة التكاملية بين الوزارة و منظمة طلائع البعث من خلال إقامة دورات تخصصية و مركزية للمشرفين و عقد المؤتمرات السنوية و إقامة ندوات و ورشات العمل التربوية من أجل تعميق و تأهيل المشرفين من أجل تحقيق الأهداف التربوية . فالمنظمة تحول و تترجم ما وضعته الوزارة من أهداف تربوية من الجانب النظري إلى واقع عملي . و نجد التكامل بين عمل المنظمة و الوزارة في إعداد المشرف الطبيعي المؤهل إذا أخذنا بالحسبان مجموعة أمور منها :

١- لا يحق للمعلم الترشيح لإدارة المدرسة إلا لمن اتبع دورة مساعد مشرف وحدة على الأقل و يؤخذ رأي فرع الطلائع عند ترشيح المعلم لمشرف وحدة رغم بعض التجاوزات التي تحدث أحياناً للضرورة .

٢- يؤخذ عند ترشيح المشرف لدورة طليعية تقويم الرفيق المشرف في العلاقة المسلكية التربوية و أفضلية القدم الوظيفي .

٣- إن النجاح في دورة مساعد مشرف فرقة و مشرف فرقة شرط ضروري لتخرج المعلم من أهلية التعليم الابتدائي و معاهد إعداد المدرسين .

٤- الدورات التخصصية المتنوعة و الشاملة التي تقيمها المنظمة للرفاق المشرفين في كافة المجالات و التي تسهم في تطوير العطاء التربوي و التعليمي للرفيق المشرف بالإضافة إلى العمل الطبيعي و ما من نشاط تدعو إليه منظمة طلائع البعث و تشرف عليه في مدارسنا المنتشرة على ساحة هذا القطر إلا و هو خير دليل على نموذج التكامل بين عمل الوزارة و المنظمة . و في ضوء التطورات المتسارعة و الإنجازات العلمية و التقنية الهائلة لم يعد المنهج وحده قادراً على تحقيق الأهداف الكبيرة المنوطة بالتربية في عصرنا الراهن .

و في إطار تأهيل المشرف الطبيعي من كافة النواحي المعرفية و المهارية تقيم منظمة طلائع البعث بالتعاون مع وزارة التربية دورات الأطر القيادية – دورة مساعد مشرف فرقة – مشرف فرقة – مساعد مشرف وحدة – مشرف وحدة – مشرف منطقة وصولاً إلى المستويات العليا من هذه الدورات القيادية متمثلة بمعاون قائد معسكر فقائد معسكر حيث نصل إلى القائد المربي القادر على حمل الرسالة .

إضافة إلى دورات تخصصية متنوعة موسيقية و فنية و مهارية و علمية و تقنية فهي من الدورات التي تغني شخصية المشرف و تساعد ليكون قائداً في أي مجال عمل يتواجد فيه و تمكنه من تقديم الخبرات و المهارات إلى الأطفال بأساليب مشوقة محببة إلى نفوس الأطفال خاصة أن هذه الدورات بمستوياتها المختلفة تلحق بدورات تطبيقية يطبق فيها المشرف ما اكتسبه من خبرات نظرية و عملية على الأطفال مباشرة من خلال معاشتهم و التواصل معهم بشكل مباشر .

نماذج تطبيقية تؤكد أهمية التكامل بين وزارة التربية و منظمة طلائع البعث

إن أهمية التكامل بين الوزارة و المنظمة عمل ضروري هادف غايته إنجاح العملية التربوية و إغناء جوانب شخصية الطفل من جميع الجوانب المعرفية و المهارية و النفسية و الفيزيولوجية ... الخ . و يتم ذلك من خلال مجموعة من الفعاليات و المناشط الصفية و اللاصفية التي تقام بالتعاون و التكامل بين وزارة التربية و منظمة الطلائع و الأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها :

١ - إقامة الملتقيات التربوية السنوية التي تشارك فيها وزارة التربية مع منظمة طلائع البعث حيث تتضافر جهود الأطر التربوية المختصة في الوزارة مع الأطر القيادية في المنظمة لتقديم الخبرة و الاختصاص من النواحي العلمية و العملية لبحث مواضيع هامة تحقق نمو شخصية الطفل و تعبر عن احتياجاته و واقعه و آماله و طموحاته في إطار الهدف الأسمى و هو بناء الإنسان .

٢ - المدارس التطبيقية للمناشط الطليعية حيث تشكل مجالاً هاماً للهدف منه التعرف على القدرات الحقيقية للطليعيين و ميولهم و تنمية استعداداتهم و مواهبهم و إكسابهم المعرفة و الخبرات و المهارات من طريق ربط المعارف النظرية بالتطبيق العملي و تنمية مواهب الطليعيين في أفضل الشروط و أكملها و هنا يظهر التكامل لما تقدمه الوزارة لهذه المدارس من أدوات البحث و توفير المناخات الصحية الملائمة لرعاية و تربية المواهب بالإضافة لما تقدمه المنظمة من استمرارية في إعداد و تأهيل المنشطين في جميع المجالات وفق أحدث الطرق و أساليب فن قيادة الطفل .

٣ - مسابقات الرواد : تعتبر مسابقات الرواد التي تقيمها منظمة طلائع البعث على كافة المستويات بدءاً من الوحدة الطليعية و حتى الريادة على مستوى القطر تعزيزاً للريادة و رعاية للأطفال الموهوبين بالتكامل بين ما تقوم به الوزارة من خلال التربية المنهجية (النشاط المدرسي) و ما تقوم به منظمة طلائع البعث من الأنشطة اللاصفية و المدارس التطبيقية للكشف عن الموهوبين و تبنينهم و تهيئة المناخات الملائمة لرعاية هذه المواهب و وضعها على طريق الريادة و الإبداع .

٤ - المهرجان القطري لطلائع البعث : الذي يقام سنوياً و بشكل دائم بين المحافظات بالتعاون مع وزارة التربية و فعاليات اجتماعية و ثقافية أخرى و تكمن أهمية هذه المهرجانات بكونها تجسيدا حقيقياً لنشاطات و مواهب و إبداعات الطليعيين و المشرفين المتميزة في المجالات الثقافية و الفنية و الاجتماعية .

٥ - البطولات الرياضية الطليعية المدرسية في جميع الألعاب و التي تقام بالتعاون و التنسيق بين المنظمة و الوزارة بدءاً من الدوري على مستوى الوحدات الطليعية مروراً على مستوى المنطقة و الفرع وصولاً إلى الدوري على مستوى القطر هذه البطولة التي يتم من خلالها الكشف عن المواهب الرياضية و رعايتها و الاهتمام بها .

أخيراً و لعل أهم ما يؤكد على العلاقة التكاملية بين الوزارة و المنظمة تسمية الرفيق معاون وزير التربية للتعليم الأساسي و الطلائع عضواً في قيادة المنظمة و مدير التربية المساعد عضواً في قيادة فرع الطلائع إضافة إلى تخصيص مديرية في الوزارة و دائرة في المديرية للطلائع تأكيداً على تكامل العلاقة بين المنظمة و الوزارة .

الخاتمة:

إن تربية الأجيال في ظل مستقبل يكتنفه الغموض أمام متغيرات متسارعة متطورة متزايدة باستمرار ليس بالقضية السهلة والبسيطة بل هي عملية مركبة ومعقدة تتطلب تضافر وتعاون وتكامل كل الجهود في إطار تفكير بنيوي نظمي يعتمد على تشابك وتقاطع كل أسباب وعوامل بناء الإنسان فتأتي أهمية تضافر وانسجام مختلف المؤسسات والمنظمات والفعاليات في المجتمع لتبني الإنسان المتوازن المتكامل علمياً ومعرفياً وقيماً وأخلاقياً وجمالياً ومن هنا يبرز بوضوح جدية وألوية العلاقة المتكاملة بين المنظمة ووزارة التربية لتكون هذه العلاقة منتجة محققة للأهداف المرجوة و لا بد من التخطيط والتنظيم التربوي بينهما في إطار تنمية الإنسان ففي هذا العالم المعاصر لا نستطيع أن نتحدى ونثبت ذاتنا وهويتنا إلا برهاننا على ثروتنا البشرية فالثروة البشرية هي المؤشر لتقدم الأمم فالذين يبدعون هم الذين يغيرون والذين يغيرون هم الذين يضيفون وليس هناك من هو معني أكثر من منظمتنا ووزارة التربية ببناء الإنسان الشامل والمتكامل.

المصادر و المراجع ...

- ١ . الأنشطة المدرسية د . فرح مطلق - د . أحمد كنعان .
- ٢ . التخطيط التربوي و المدرسي د . فؤاد حيدر .
- ٣ . الإبداع من منظور تكاملي مصطفى حنورة .
- ٤ . التربية الاجتماعية كلية التربية قسم معلم صف 2005 / 2006 ص 9
- ٥ . علم النفس التربوي كلية التربية قسم معلم صف 2005 / 2006 ص 241
- ٦ . كتاب الإبداع مجموعة من المؤلفين - ترجمة عبد الكريم ناصيف
- ٧ . التوجيه التربوي و تدريب المعلم د . صالح سنقر .
- ٨ . منشورات و كراسات المنظمة .
- ٩ . موقع الانترنت لوزارة التربية .
- ١٠ . خبرات ميدانية .
- ١١ . مجلة المعلم العربي . العدد الأول 1985 - العدد الأول 1997 .
- ١٢ . مجلة بناء الأجيال . العدد 21 . 1997 .

الرفاق المشاركون في الموضوع:

أولاً - من وزارة التربية:

- الرفيقة رشا شعبان مديرة البحوث في وزارة التربية.
- الرفيق سعيد الزحيلي مدير الطلائع في وزارة التربية.
- الرفيق جريس عبود الموجه الأول لمادة الرياضيات في وزارة التربية.

ثانياً - من الفروع:

م	الاسم والشهرة	الفرع	م	الاسم والشهرة	الفرع
١	الرفيقة هيلانة غنيم	ريف دمشق	٢	الرفيق محمد أيوب عرموش	المنظمة
٣	الرفيقة ليندا سعيد	القتيطرة			
٤	الرفيق أحمد الرهبان	القتيطرة	٥	الرفيق أمجد الرملي	القتيطرة
٦	الرفيق باسل بدوي	دمشق	٧	الرفيق أحمد طه محمد	دمشق
٨	الرفيق أحمد طه الحريري	درعا	٩	الرفيقة ربيعة المسالمة	درعا
١٠	الرفيق يحيى سجاج	السويداء	١١	الرفيقة يارا ابراهيم	حمص
١٢	الرفيق محمد مفلح	القتيطرة	١٣	الرفيقة أريج محمد كلثوم	حماه
١٤	الرفيق محمد يوسف مولوي	حلب	١٥	الرفيق يحيى عاشور	حلب
١٦	الرفيق مصطفى الشيخ علي	إدلب	١٧	الرفيقة غندورة العهمر	إدلب
١٨	الرفيق سروات عبد الكريم	حماه	١٩	الرفيق عيسى ابراهيم	طرطوس
٢٠	الرفيق سامر حسن	طرطوس	٢١	الرفيق عدي حبيب	اللاذقية
٢٢	الرفيق عيسى جمعة	الرقّة	٢٣	الرفيق خلف المحمود	الرقّة
٢٤	الرفيقة حنيفة مدور	الرقّة	٢٥	الرفيقة أمينة الحميدي	الرقّة
٢٦	الرفيقة كريمة مكسور	الرقّة	٢٧	الرفيقة هناء شاكر الحسن	دير الزور
٢٨	الرفيق محمد بكرو	الحسكة	٢٩	الرفيقة رندة يوسف	الحسكة
٣٠	الرفيق خلدون عزام	السويداء	٣١	الرفيق سامح أيوب	حلب
٣٢	الرفيق أحمد محمود الفارس	حمص	٣٣	الرفيق حمود جريرة	السويداء

لجنة الصياغة:

- ١- الرفيقة هيلانة غنيم
- ٢- الرفيق سروات عبد الكريم
- ٣- الرفيق مصطفى الشيخ علي
- ٤- الرفيقة أريج محمد كلثوم
- ٥- الرفيقة حنيفة مدور
- ٦- الرفيق محمد بكرو
- ٧- الرفيق أحمد الرهبان
- عضو قيادة فرع ريف دمشق.
- فرع حماه
- فرع إدلب
- فرع حماه
- فرع الرقّة
- فرع الحسكة
- فرع القتيطرة